قال زين الدين وقد اجاب ابن الصلاح بجوابين ثم جوز جوابا
اخر لفظ زين الدين وقد اجاب ابن الصلاح بجواب ثم جوز
جوابا اخر انتهى ولفظ ابن الصلاح وجوابه ان ذلك راجع الى الاء
سناد فاذا روى الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناد
حسن والاخر اسناد صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن
صحيح أي انه حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد
اخر على انه غير مستنكر ان يكون بعض من اراد ذلك اراد بالحسن معنا
اللغوي وهو ما تميل اليه النفس لا يأباه القلب دون المعنى الاء
صطلاحي الذي نحن بصدده انتهى بلفظه فعرفت انه جوز بجواب
واحد وجوز جوابا اخر جعله علاوة للاول فكان ما في نسخ التنقيح
من قوله جوابين وجوز جوابا اخر سبق قلم او غلط من الناسخ و
ضعف الجوابين الشيخ تقي الدين فمزجت بالزاي والجيم من المزج
وهو الخلط الجوابين اي جوابي ابن الصلاح بردهما الشيخ تقي
الدين ابن دقيق العيد وقد افاد ذلك قوله قال ابن الصلاح غير
مستنكر أن يراد بالحسن معناه اللغوي دون الاصطلاحي
قد قدمنا تفسير ابن الصلاح للبغوي قال الشيخ تقي الدين ردا
عليه يلزم عليه الحديث الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن
اذ قد تميل النفس ولا يأباه القلب مع أنه لا يطلق عليه الحسن عند هم
فلو اراد هذا المعنى اللغوي لم يطلقوا الحسن على الموضوع قال الحافظ

ابن حجر

ابن حجر هذا الالزام عجيب لانه ابن الصلاح انما فرض المسئلة حيث
يقول القائل حسن صحيح فحكمه بالصحة لمنع معه ان يكون
موضوعا قال ابن الصلاح وهو جواب الاول كما عرفته مما سقناه من
كلامه • او يريد اي الترمذي ونحوه بالحسن ما اختلف سنده فهو
صحيح بالنظر الى اسناد حسن بالنظر الى اسناد اخر قال الشيخ
تقي الدين ردا عليه وترد عليه الاحاديث التي قيل فيها حسن
صحيح وليس لها الا مخرج واحد اي سند واحد فلا يتم الجواب
قال الشيخ تقي الدين وفي كلام الترمذي في مواضع تقول هذا
حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه فهو تصريح بانه لا
نعرفه الا بطريق واحد فكيف يتم الاتصاف بالامرين لاسناد
واحد وذلك كحديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة اذا انتصف شعبان فلا تصوموا قال فيه الترمذي
حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ وحينئذ
فلا يتم ما اجاب به ابن الصلاح قلت يمكن الجواب على الشيخ تقي الدين
في هذا الاعتراض اي على مجرد ما مثل به وغيره باجوبة الاول بان
الترمذي اراد ان لا يعرف الحديث بذلك اللفظ كما قيد به في
هذا المثال والثاني قد ورد معناه باسناد اخر اخذا من
مفهوم قوله على هذا اللفظ والثالث قوله او يريد اي الترمذي بقوله
لا نعرفه الا من هذا الوجه من ذلك الوجه كما يصرح به في غير حديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)